

شذات

حرفاء على قبر الشهداء - روت المشرق ما اصاب اهل عيّل المسيحيين في اوائل شهر
أيار من السنة ١٩٣٠ برثوب الشيبين على قريتهم فنهروا وسلبوا وقتلوا وحرقوا دون سواين
اوجبت تلك المظالم - فقاماً عاد السلام - كُفّت ابدى - الطالبين جمع التضار - رُفّات شهدائهم
ووضعوها في قبر عمومي يقيمون عنده كل سنة تذكراً لاولئك الضحايا الاشراف - فلما مُقّدت
مذه الحفلة في الشهر المنصرم انشد الملم ملحم بركات مده القصيدة برئي مراطين :

الشوا على قبر الشهادة في الحبر
على أعظم ضمن الضريح تكفنت
توت في البلى جأً بخدمة شعبها
بقلب جريء في القتال تقدمت
فلا سيف والبارود أو من عزّما
وقد رغبت ألا تعيش ذليلة
عليها يحقّ الترح والحق واجب
فلا تبخلوا بالدمع حتى تبللوا
ستك العراذي ايها القبر قبلة
حررت الذين استشهدوا فيك انهم
ضحايا ضلّوا قد جفنا رفائهم
كأنا وفي ذكراهم اليوم كلنا
تري اي خطير حل في الناس مثلاً
هجوم بإطلاق الرصاص فلوعة
وتشتيت شمل الامل والجوع مضك
مصاب عظيم ابرق القلب في الحشا
فلله من نهدي الزينة اننا
نظل وجفن العين قرّحه البكا

وجودوا بدمع العين مع زفرة القلب
بقايا جوم غلها الموت في الحرب
لكيا تصون بعرض من فتكة الذئب
لدحر الاعادي من مشاة ومن ركب
ولا كثرة الاعدا ولا طمعة الغضب
فقطعت الموت الشريف على اللب
على معشر السكّان بالقول والتذب
به كل اجناس الضريح من التوب
وشرقاً ومن عطف الشمال ومن مرب
قضوا في سبيل الجدد قتل بلا ذنب
وقد أودعت في الرمى جنباً الى جنب
نقاسي المني والبين يفسال بالنم
أصيت به فينبل من حادث النكب
فذبّح فاحراق تقارن بالنهب
تجوب لراضى الناس في السهل والصعب
كمصاصة اموت على ضئة المشيب
لدى ذكرها تردد لا خطباً على خطب
نقأ أنين الحزن من وطأة الضرب

الى الله امر المالمين فانه يعاقب اشيع السنين بالشجب

فيا انفس اودى الزمان بزمها فذاقت مرار الموت في طاعة الرب
صعدت الى دار النعيم بنبطة فن منزل ضحك الى منزل رجب
وسرت الى نبع الحياة لتسقي فن مورد مر الى مورد عذب
هناك ولا قتل هناك ولا شقا ولا شيعه تحتال بالافك والكذب
تضئين بالانوار في جنة بها لمري فانور المجرة والشهب
وذكرالك بين الناس كالنخل زاهر وكالارز في لبنان ينمو مدى الحطب
عليك سلام الله ما ناح طائر عليك سلام الله في البعد والقرب
﴿وضع الحجر الاول لمستشفى الطبي الفرنسي﴾ في ثاني يوم من شهر ايار الماضي
جرت حفلة فخية قلما تشاهد بيروت مثلها رونقا وبهاء . حضرها عليه القوم واشراف
المدينة وروسا . جيش الاحتلال البري والبحري في مقدمتهم فخامة منوّن جمهورية
فرنسة الاعلى الذي وضع ذلك الحجر بعد ان باركه . نيافة القاصد الرسولي . وبه
احزت فرنسة فضلا جديدا على بلادنا . اما المكتب الطبي الفرنسي الذي خدم
الوطن العزيز مع البلاد الشرقية القريبة والبعيدة مدة ٣٢ سنة بن تحرجوا في معاهد
من الاطباء . النطاسين والصيدلة البارعين وكاد وقت الحرب يدخل في خبز كان قائم
رأى ما انتمش آماله وحقق امانيه بوضع الحجر الاول لمستشفى سوف يضاهي بسمته
وتجويذ انديته وكال اهبة لتوفير عدد سرهضه ومعالجة اصناف الادواء اكبر
المستشفيات الاوربية ويكون افضل مساعد لتخريج طلبة المكتب الطبي . اناب الله
كل الساعين بهذا المشروع الجليل

﴿التذكار القرني لجمعية راهبات الناصرة﴾ وقع في اليوم الثالث من شهر ايار
تذكار السنة المائة الاولى لانشاء جمعية راهبات الناصرة اللواتي يتناين بيننا منذ ٦٧
سنة في تهذيب اوانس البيوتات الشريفة وتربية فتيات العامة . فترسن في قلوب مئتين
بل الوف منهم اصول الدين والتقى . فأضحى خير ربوات الليال المسيحية وافضل
قدوة لبنات جفهن . ففي ختام هذا القرن الاول اقامت راهبات في ديرهن حفلات
دينية وادبية شائعة تصدر فيها نيافة القاصد الرسولي السدي شكرهن على ما ادين

للدين والوطن من الخدم العديدة مع محبة للتراضع والاختلاف وتفردهن من كل
مجد عالمي لا يطلب سوى مجداؤه وخير الترتيب الى موجب ما رزق من تعاليم
منشئتهن الساميّة القداسة الامّ رولا والدوقة ده دودقيل ومرشدما الارب روجا
اليسوعي فاتخذوا لمن اسم راهبات الاشارة ليشان في سلو كهن كل فضايل عائلة
يسوع ورسولهم ريسف. فنظم صورتنا الى هذا التماثيل ونطلب الى الله ان يجعل ثابته
في الازمين

الجلس الثاني دخل لبنان الكبير في طور جديد من حياته السياسية منذ
٢١ ايلول اممات انتخاب مئليد. وقد صار ذلك بنظام وهدر عظيمين قضى
منها العجب اصحاب الانتداب الفرنسي وبها استدلوا على رقي اهل الوطن الذين
عرفوا ما لهم من الواجبات والحقوق فجروا بوجها دون ارقاب. وقد بلغ عدد المنتخبين
ثلاثين مندوبا : ١٠ موارد و ٦ مسلمون شيون و ٥ شيون و ٤ روم اردنكس
و ٢ روم كاثوليك و ٢ دروز و ١ عن الاقليات. وقد خطب فيهم نخامة القبط
السامي منبأ عن ارقابهم واختيارهم ومنضلاً ما لهم من السلطة في تدبير الامور
وما تؤمله الدولة الفرنسية من حسن نظرهم. وكان اجتماعهم للمرة الاولى يوم
عيد الصمود في ٢٥ من الشهر فاختاروا رئيساً للمجلس عطوفة حبيب باشا المد
وفي ٣٠ منه عقدت الجلسة الاولى لمباشرة اشغالهم. فتشقى للوطن رقياً ونجاحاً في
مدة نيابتهم

احصاء الهند الاخير تم هذا الاحصاء في اواسط شهر حزيران من السنة
الماضية فبلغ مجموع سكان الهند نيفاً وثلاثمائة وتسعة عشر مليوناً. والوثنيون منهم نحو
٢١٠,٤٠٠,٠٠٠ يتسمون الى عدة اقسام اختصهم البرهمنانيون ثم البوذيين ثم الجينيون
ثم عبدة النار والمجوس الفرس. ويبلغ المسلمون في الهند بين ٦٠ الى ٧٠ مليوناً معظمهم
في ولايات بنغال وبنجاب وبيباي قسم منهم من اهل الشيعة. اما النصارى ثلثة ملايين
مليونان منهم كاثوليك والباقرن من الشيع البروقستانية. ومن غريب ما تحثوه في
الاحصاء الاخير ان عدد الامث في الهند يتيف على المذكور بأزيد من تسعة ملايين
نفوس. واللغات الثمانية في الهند تبلغ نحو ١٥٠ لغة واكثرها شيوعاً اللغات الهندو
اوربية وهي ٢٢ لغة يتكلم بها ٢٣٠ مليوناً من اهل الهند. ويدخل في هذا القسم

اللغات الشائعة في شمالي الهند اخضا الهندستانية والمراطية والبنغالية والتوجراتية والبنجابية تشتمل من لغات ثلث كانت اقدم لغات الهند وسبقت تاريخ الميلاد بعدة اجيال وأبقت للبراهمة آثاراً متعددة وهي السنسكريتية والبالية والبراكريتية وكأها ترتقي الى اصل واحد تقدم على زمن التاريخ . أما الهند الجنوبية فالشائع عندها قسم اللغات المعروفة بالدرافيدية التي يتكلم بها ٦٢ مليوناً من اهل الهند وهي تشمل اربع عشرة لغة اخضا التامول والتلغو والملايالام والكناريز . فالحكومة البريطانية فتحت في لندن مكاتب لدرس هذه اللغات يتردد اليها المترشحون لادارتها في الهند ﴿ الحقوق الاسلامية والفرنج ﴾ قرأنا في الجزء الرابع من المجلد الثاني من مجلة المجمع العلمي العربي (نيسان ١٩٢٢) مقالة مطولة للشيخ سعيد مراد القزويني ورد في فصلها الاخير عدة اقاويل عن نقل الفرنج للشرائع الاسلامية وترويجها بينهم تحت اسم الشرائع الرومانية او القانون المدني وقد استند في اثبات قوله الى بعض المحدثين الذين رموا الكلام على عواهنه كالاسفونكاني والمؤرخ موسهم . وذكر هناك اسما كهريوت والبرت مما لم يذكر شيئاً من تدريجهم لتتحقق صحة قوله . فيا ليت الشيخ يأتي بنا بنص قديم صريح يفيدنا عما يجشأ عنه زمناً طويلاً دون الوقوف على اثر منه . أما الجبر الروماني صلفتر الثاني فقد بينا في المشرق (١٥ [١٩١٢] : ٣٩١) ان علاقاته مع العرب احدى الخرافات التي لشاعها بعض المحدثين بلا سند . وغاية ما نعظم عما استفاده الفرنج من العرب بضعة تأليف طينة وفلسفة وعلية نقلها الى اللاتينية بعض اليهود والفرنج الذين برعوا في العربية ولعلنا نكتب في ذلك مقالة ولسة .

أما الفقه الاسلامي فلم نجد احداً من القدماء نقل شيئاً منه

﴿ الانوار الماسونية ﴾ لا يزال الاخ ه يوسف الحاج يتكسر للشيعه فقره يلعب بسيفه الماسوني لب الوليد الذي يجرح نفسه وهو يظن ان ضرباته قاضية على من يناطحه . وقد قرأنا ما نشره آخر من استنطاق ماسوني فهو افضل فصل للروايات المزيفة على المسارح فان اراد ارباب المدارس ان يفككوا تلامذتهم فالهم الا ان يخلوا هذه الطرف المضحكة الغالبة على روايت مولياد وسخافات جبي . فيا ليت القرمسون يكتفون في اجتهادهم السرية بثل هذه الحزبات ونظم ان وراء التلمة ما يعرفون